

## «عدم التعاون» من البرلمان أو سيناريوهات صعبة تنتظر حكومة الكويت

### تفاهم الأزمات يضع مستقبل حكومة صباح الخالد على المحك

تحديد جلسة برلمانية في أواخر سبتمبر الجاري للتصويت على «عدم التعاون» مع رئيس الوزراء الكويتي، يضع البلاد أمام أزمة جديدة تضاف إلى سلسلة من الأزمات السياسية والصحية، قد تمهد الطريق أمام سيناريوهات إقالة الحكومة أو اختيار شخصية جديدة أو حل البرلمان وتنظيم انتخابات جديدة.

وقال الغانم، الذي طلب تأجيل جلسة تكميلية الأربعاء لعدم اكتمال النصاب، إنه «وفقاً للمادتين 101 و102 من الدستور والمادة 143 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة لا تجوز مناقشة الطلب قبل 7 أيام من تقديمه».

وستجد حكومة رئيس الوزراء الكويتي نفسها أمام سيناريوهات الإقالة من أمير البلاد أو حل مجلس الأمة ثم تنظيم انتخابات برلمانية جديدة. وتشير الوقائع في الكويت إلى أن البلاد بحكم وضع الأمير الصحي، لا تحتمل صراعات جديدة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وتنص المادة 102 من الدستور الصادر في العام 1962 على أن «مجلس الأمة في حال عدم تمكنه من التعاون مع رئيس مجلس الوزراء أن يرفع الأمر إلى الأمير الذي له أن يعفي مجلس الوزراء أو يحل المجلس، فإذا ما حل المجلس وصوت المجلس الجديد بالأغلبية على عدم التعاون مع نفس رئيس مجلس الوزراء اعتبر معزولاً وتشكل وزارة جديدة».

وبموجب هذه المادة يجوز لأمر الكويت أن يحل البرلمان في حالة عدم التعاون مع الحكومة أو العكس، ويعني حل البرلمان إنهاء حياة المجلس النيابي قبل موعدها الطبيعي، فهو بمثابة إقالة جماعية لكافة أعضاء البرلمان.

ولم يسلم وزراء حكومة صباح الخالد من الاستجوابات المتتالية منذ تشكيل الحكومة في ديسمبر 2019 بشأن سؤال النواب عن أسباب تفاهم أزمة كورونا وفشال التجسس على المواطنين والأزمة المالية العاصفة بالبلد الخليجي، الذي عرف على مدار العقود الماضية بالرفاهية الاجتماعية.

والدستور الكويتي لم يحصن منصب رئيس الوزراء تحصيناً كاملاً بهدف عدم قلب موازين القوى بين السلطتين لحساب السلطة التنفيذية. وكثيراً ما تشهد السلطتان صراعات وتنظيم استجوابات لوزراء في الحكومة.

وكان الشيخ صباح الخالد قد دافع خلال جلسة برلمانية، استمرت نحو عشر ساعات، عن سياسات حكومته في ملفات

الكويت - عكس استقبال نائب أمير الكويت وولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الأربعاء، لكل من رئيسي البرلمان والحكومة، الأزمة المتفاقمة التي تعصف برئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، بعد أن وجد نفسه داخل صراع واسع مع السلطة التشريعية على خلفية إقرار جلسة للتصويت على «عدم التعاون» مع حكومته.

ولم تفصح وكالة الأنباء الكويتية الرسمية عن مضمون لقاء نائب الأمير بممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية. وتشير المعطيات بعد الجلسة البرلمانية العاصفة ليل الثلاثاء، إلى صعوبة الوضعية القانونية التي وجد رئيس الوزراء نفسه داخلها، خاصة مع غياب أمير البلاد في الولايات المتحدة للعلاج منذ يوليو الماضي.

ويواجه رئيس الوزراء الكويتي أزمات متعددة على أكثر من ملف في بلد يعمل جاهداً للخروج بأقل الأضرار من تداعيات تفشي فيروس كورونا وملفات فساد ورشاوى وتجنس، التي أثرت بشكل مباشر على العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

**الدستور ينص على أن  
مجلس الأمة في حال عدم  
تكمينه من التعاون مع  
رئيس الوزراء يتم رفع الأمر  
إلى أمير البلاد**

ورغم محاولاته المستميتة للدفاع عن سياسة حكومته منذ تسلم أعمالها في ديسمبر 2019، إلا أن رئيس الوزراء لم يسلم من إقرار جلسة برلمانية للتصويت على «عدم التعاون»، وهو الأمر الذي قد يعقد الأمور السياسية في البلاد.

وانتهت جلسة المساءة واستجواب رئيس الوزراء الكويتي، ليل الثلاثاء، بطلب عشرة نواب بعقد جلسة للتصويت على «عدم التعاون» مع الحكومة في 30 سبتمبر الجاري، حسبما أكد رئيس البرلمان مرزوق الغانم.



استجواب ثمنه «عدم التعاون»

الطرف الصعب و«التحديات» التي يواجهونها. وعمل على إحداث تغييرات جوهرية في أجهزة أمنية بعد تفاهم الأزمات جراء الملفات التي طفت على السطح والمتعلقة بالفساد والتسريبات والتجنس والصدوق المليزي والمتاجرة بالإقامات وغيرها. وتعيش الكويت على وقع صراع على السلطة بين أعضاء في الأسرة الحاكمة وتتدخل فيه قوى سياسية وشخصيات وأصحاب مصالح محسوبون على هذا

الطرف الصعب و«التحديات» التي يواجهونها. وعمل على إحداث تغييرات جوهرية في أجهزة أمنية بعد تفاهم الأزمات جراء الملفات التي طفت على السطح والمتعلقة بالفساد والتسريبات والتجنس والصدوق المليزي والمتاجرة بالإقامات وغيرها.

وتعيش الكويت على وقع صراع على السلطة بين أعضاء في الأسرة الحاكمة وتتدخل فيه قوى سياسية وشخصيات وأصحاب مصالح محسوبون على هذا

عدد، حيث كان محور الاستجوابين المتقدمين من النائبين عبد الكريم الكندري والحميدي السبيعي حول أزمة كورونا والغذاء والتركيبة السكانية وعجز الميزانية.

ويحتاج رئيس الوزراء الكويتي لتجاوز «عدم التعاون مع الحكومة» إلى نصف أصوات مجلس الأمة زائد واحد. وسعى نائب الأمير وولي العهد طوال فترة غياب الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الخارج للعلاج، إلى طمأنة الكويتيين بشأن إمكانية تجاوز

## الانتقالي الجنوبي يستكمل خطط

### تنفيذ اتفاق الرياض

الرياض - أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي استكمال تسليم كافة الخطط المطلوبة لتنفيذ آلية تسريع تطبيق اتفاق الرياض الموقع بين المجلس والحكومة اليمنية في نوفمبر 2019.

وأكد عيروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي استيفاء المجلس تسليم كافة الخطط المطلوبة لتنفيذ الآلية المتفق عليها في اتفاق الرياض، بما في ذلك الفصل بين القوات في أبين ونقل القوات العسكرية إلى خارج عدن.

وتتهم أوساط سياسية يمنية التيار الإخواني في «الشرعية اليمنية» بمواصلة العمل على تآزيم المشهد اليمني وإجهاض اتفاق الرياض والدفع نحو خيارات معقدة.

ودعا الزبيدي، في لقاء جمعه مع مسؤولين دبلوماسيين بريطانيين في الرياض، المجتمع الدولي إلى ضرورة دعم الجهود السعودية من خلال ممارسة الضغط اللازم على الطرف الآخر المعطل للإسراع في نقل القوات إلى الجبهات، والكف عن التسوية الذي أدى إلى التأخير في تشكيل الحكومة.

وكان يتوقع استكمال تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة معين عبد الملك بعيد بدء المشاورات لإنهاء الخلافات، لكن المفاوضات تعثرت بفعل عمليات التآزيم المتواصلة من التيار الإخواني في «الشرعية»، الذي يستهدف ضرب التحالف العربي وتشويهه.

وقال الزبيدي إنه «من المفترض أن تبدأ الحكومة مهامها لرفع معاناة المواطنين من خلال توفير الخدمات وصرف المرتبات ومعالجة أزمة انهيار العملة وحل قضايا المتقاعدين والمعلمين، نقادياً للمزيد من انهيار الوضع الإنساني والمعيشي في المحافظات المحررة».

ويشهد اليمن حراكاً دبلوماسياً يقوده المبعوث الأممي مارتن غريفيث لدفع عجلة العملية السياسية المتوقفة بين الفرقاء اليمنيين، حيث أكد في تصريحات سابقة على ضرورة استكمال تطبيق اتفاق الرياض.

وأكد الزبيدي على ضرورة المشاركة الفاعلة للمجلس الانتقالي الجنوبي في مختلف مراحل العملية السياسية الشاملة التي ترعاها الأمم المتحدة دون أي إقصاء أو تأجيل.

وكان الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع السعودي قد أكد الإثنين الماضي على عمل السعودية مع دعاء السلام والفرقاء في اليمن إلى «الوصول إلى سلام شامل ودائم من خلال تنفيذ اتفاق الرياض وتكامل الجهود مع المبعوث الأممي لإنجاح مقترحه، الإعلان المشترك».

## السعودية تعيد تقديم صورة اليهودي في المقررات التعليمية

سابق من هذا العام عن عرض فيلم عن الهولوكست لأول مرة في مهرجان سينمائي، قبل أن يتم إلغاء المهرجان بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد. وقال مبارك شنابر، وهو حاخام أميركي على علاقة وثيقة بدول الخليج، «عندما يتعلق الأمر بإقامة السعودية وإسرائيل علاقات، فالسؤال هو متى وليس إذا كان ما سيتم ذلك».

ورأى أن «جزءاً من المسار الذي تتبعه جميع دول الخليج التي تسير على طريق التطبيع هو دفع العلاقات بين المسلمين واليهود قدما ثم الانتقال بجرأة أكبر إلى مناقشة علاقات إسرائيل والخليج».

القضية الفلسطينية قد لا يكونون مستعدين لعلاقات شاملة بعد.

وتواصلت الملكة بشكل جريء مع شخصيات يهودية من خلال لقاءات أحدها في فبراير الماضي عندما استضاف العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحاخام المقيم في القدس ديفيد روزين، لأول مرة في التاريخ الحديث.

ونال رجل الدين السعودي محمد العيسى، الذي يتولى رئاسة «رابطة العالم الإسلامي»، إشادة إسرائيلية في يناير الماضي بعدما زار بولندا لحضور احتفال بذكرى تحرير معسكر أوشفيتز. وأعلنت السعودية في وقت

الذي تعمل فيه على تعزيز التقارب السري معها. وموافقة السعودية على إبرام اتفاق مماثل، ستكون بمثابة أكبر الإنجازات الدبلوماسية لإسرائيل، لكن السعودية تدرك أن مواطنيها المتعاطفين مع

الذي تعمل فيه على تعزيز التقارب السري معها. وموافقة السعودية على إبرام اتفاق مماثل، ستكون بمثابة أكبر الإنجازات الدبلوماسية لإسرائيل، لكن السعودية تدرك أن مواطنيها المتعاطفين مع

ويربط محللون سياسيون بين التغييرات الحاصلة في الخطاب الدينية والمناهج التعليمية والتغير في التناول الإعلامي لمسألة تطبيع العلاقات مع إسرائيل والتحولت الجارية في الداخل السعودي. ولا تمنع السعودية في مسألة تطبيع دول خليجية مع إسرائيل، لكنها تتمسك بالمبادرة العربية المقدمة في العام 2002 كأساس لحل القضية الفلسطينية.

وقال مسؤولون سعوديون إن الكتب المدرسية تخضع للمراجعة كجزء من الحملة لمكافحة «التطرف» في التعليم. إضافة إلى التغيير في التصورات العامة عن اليهود.

ونكرت المحللة السعودية نجاح العتيبي أن «الحكومة السعودية قررت منع إهانة اليهود والمسيحيين في المساجد»، مشيرة إلى أن «الخطاب المعادي لليهود كان شائعاً في صلاة الجمعة من قبل الأئمة».

وكان رجل الدين السعودي عبدالرحمن السديس قد أثار سجالاتاً على وسائل التواصل الاجتماعي في وقت سابق من هذا الشهر عندما تحدث عن العلاقات الودية للنبى محمد مع اليهود، الأمر الذي عد تغييراً مفاجئاً في السعودية.

وقالت الملكة في وقت سابق إنها لن تتع حليفيتها البحرين والإمارات في إقامة علاقات مع إسرائيل دون حل للقضية الفلسطينية، حتى في الوقت

الرياض - أعادت الملكة العربية السعودية، ذات النقل الديني الكبير في العالم الإسلامي، العمل على تغيير صورة اليهودي في المناهج التعليمية والخطب الدينية ضمن خطة شاملة بدأها منذ سنوات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإحداث إصلاحات جذرية.

وتستهدف الرياض إدخال إصلاحات في المناهج التعليمية لنجد الكراهية ضد اليهود والمسيحيين. وشهدت السعودية تغيرات في الحياة العامة للمواطن السعودي منذ صعود الأمير محمد بن سلمان إلى ولاية العهد.



إصلاحات شاملة لا تهدأ في السعودية

## وفد إسرائيلي في المنامة لتعزيز التعاون الثنائي

مجلات التعاون الثنائي في إطار إعلان تأييد السلام بين البلدين وعدد من المستندات على الساحتين الإقليمية والدولية.

والبحرين هي الدولة الخليجية الثانية التي توقع اتفاقاً لإقامة علاقات دبلوماسية شاملة مع إسرائيل بعدما توصلت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اتفاق مماثل يعد بمكاسب كبيرة على المستويات الأمنية والتجارية والسياحية.

السلام بين البلدين. وجاءت الزيارة بعد أول اتصال هاتفى جرى بين ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد ال خليفة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأكد ولي العهد البحريني أن «توقيع مملكة البحرين إعلان تأييد السلام مع دولة إسرائيل يعزز من ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والأزدهار في المنطقة». وجرى خلال المكاملة الأولى مع نتنياهو «استعراض

المنامة - أجرى وفد رسمي إسرائيلي، الأربعاء، زيارة هي الأولى من نوعها إلى مملكة البحرين منذ التوقيع على اتفاق السلام مع الدولة العبرية في الخامس عشر من سبتمبر الجاري برعاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن مصدر مسؤول قوله، إن جلسة مباحثات أجريت، الأربعاء، في المنامة مع وفد رسمي إسرائيلي تم خلالها بحث مجالات التعاون في إطار إعلان اتفاق